للكافية فبين كلامه تناقض ظاهر وتعارض باهر ولا عجب فانه كثير في تلك الحاشية وقد نبهنا بعضها في تعليقاتنا على الفوائد الضيائية وقال العلامة الثاني المحقق التفتازاني في التلويح شرح التوضيح ان الظرف المستقر حال من فاعل فعل مقدر مؤخر والمعنى متبركا باسم الله اصنف واقتداه مولانا خسرو وجه عدول عن المشهور فيما بين الجمهور بينه اصحاب الحواشي في حاشية التلويح ان اردت فارجع اليها حتى يكون لك زيادة التوضيح بقي هنا مسئلة عظيمة وفائدة فخيمة وهي من الفوائد البديعية لابن القيم الجوزية ان الحذف العامل في هذا المقام حكما عديدة دالة على تحقيق المرام منها انه موطن لا ينبغي ان يقدم فيه سوى ذكر الله فلو ذكر وهو لا يستغني عنه فاعله كان ذلك مناقضا للمقصود وهو تجريد ذكر المعبود فكان في حذفه مشاكلة النبي للمعنى ليكون المبدؤ به اسمه سبحانه وتعالى كما تقول في الصلوة الله اكبر ومعناه من كل شيء ولكن لا تذكر هذا المقدار ليكون اللفظ في اللسان مطابقا لمقصود الجنان وهو ان لا يكون في القلب ذكر الا الله وحده فكما تجرد

ذكره

ذكره في قلب المصلي تجرد ذكره في لسانه ومنها ان الفعل اذا حذف صح الابتداء في كل قول وعمل وليس فعل اولى بها من فعل فكان الحذف اعم من الذكر فان اي فعل ذكر كان المحذوف اعم منه ومنها ان الحذف ابلغ لان المتكلم هذه الكلمة كانه يدعي الاستغناء بالمشاهدة عن النطق بالفعل وكانه لا حاجة الى النطق به لان المشاهدة والحال دالة على ان هذا الفعل وكل فعل فانما هو باسمه تبارك وتعالى والحوالة على شاهد الحال ابلغ من الحوالة على شاهد النطق والفال كما قيل ومن عجب قول العواذل من به وهل غير من اهوى يحب ويعشق كذا في شرح المنسك المتوسط المسمى بالمسلك المتقسط للشيخ علي القاري الهروي عليه رحمة الملك الباري القوي وقال المولى الفاضل والمحشي الكامل حسن جلبي في حاشية المطول التزم حذف المتعلق في الكلام الحكيم ليكون متلفظ كل من شرع في فعل متبركا بالتسمية عين ما في القران اذ لو ذكر لخالف تسمية من شرع في غير القراءة انتهى اقول يفهم منه ان الحذف في كلام المخلوق ليكون ما قاله عين ما في القران فتدبر ثم انه لبعض الناس هنا اقوال سنوردها ان شاء الله المولى المتعال بعضها سخيف لا ينظر اليه نظر شريف وبعضها غير سديد لا يقول به الا رجل عنيد ولعمري ان امثالها لا ينبغي التعرض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)